الى الوليد

وبانيت حتى صرت للبين راكبا
قرا العزم فردا مثل ما انفرد النصل

ولابن سينا الملك يرثي جماعة من ابيات

تلك قبور بنيت بهدمي
لم تبن الا بلحمي بدمي ولحمي
مناظر كما رايت تعمي
وعشت من بعدهم بزعمي
كالسيف في الوحدة لي
كالسهم في قعر صوفي وذل ذمي

فلا صديق اليه مشتكى حزني
ولا انيس اليه منتهى جذلي

اللغة الصديق هو الصادق في الودة والرجل صديق والمراة صديقة والجمع اصدقا قد يقال للواحد والجمع والمذكر والمونث صديق قال الشاعر

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا
باعين اعدا وهن صديق

ومن هنا اختلس ابو نواس معناه في قوله

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت
له عن عدو في ثياب صديق

مشتكى مصدر اشتكى ومشتكى الحزن خلاف السرور والانس فعيل من الانس ومنتهى مصدر انتهى الشي اذا بلغ الغاية قال تعالى وان الى ربك المنتهى وقال ابن دريد وكل شي بلغ الحد انتهى الجذل بالذال المعجمة ضد الحزن الاعراب

فلا

فلا صديق هذه لا التي لنفي الجنس اليه جار ومجرور مشتكى مصدر في موضع رفع على الابتدا ولم يظهر الاعراب فيه لانه مقصور حزني مضاف واليا التي هي ضمير المتكلم في موضع جر ومشتكى مضاف الى الحزن والجملة من المبتدا والخبر في موضع نصب على انه صفة لاسم لا كان التقدير فلا صديق سامعا شكوى حزني اليه موجود والنصف الثاني اعرابه اعراب الاول المعنى ما اجد صديقا يكون مشتكى حزني ولا ارى انيسا يكون منتهى فرحي وهذه حالة تشق على من تلبس بها الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من من مكة ما خرج منها الا وابو بكر رضي الله عنه معه ليكون له انيسا من الوحدة ورفيقا في الغربة يركن اليه في المعونة ويانس به اذا خلا ولذلك كان معه في الغار وموسى عليه السلام لما امره الله تعالى بالرسالة الى فرعون سال ربه ان يكون معه اخوه فقال واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي الاية وقال عليه السلام اذا اراد الله بملك خيرا قيض له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان نوى خيرا اعانه وان اراد شرا كفه عنه وكان انوشروان يقول لا يستغني جود السيف عن الصقل ولا الكريم الحر الدواب عن السوط ولا اعلم الملوك عن الوزير ولو لم يكن في الصاحب والوزير الا المعونة لكان كافيا قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر وقال